[15] وإذا كان الاسراء قد حصل قبل اسلامه بمدة طويلة، فلا يبقى مجال لتصديق ما يذكر هنا، من أنه قد سمي صديقا، حينما صدق رسول ا (صلى اللة عليه وآله وسلم " في قضية الاسراء (1)، ولا لما يذكرونه، من أن ملكا كان يكلم رسول ا حين المعراج بصوت أبي بكر (2) وقد صرح الحفاظ بكذب طائفة من تلك الروايات (3). والصحيح: هو أنه قد كلمه بصوت علي " عليه السلام " (4). وبذلك يظهر حال سائر ما يذكر هنا لهذا الرجل من فضائل ومواقف تنسب إليه في السنوات الثلاث الاولى من البعثة. وبعد ما تقدم نقول: جاء في الشفاء عن ابي حمراء قال: قال رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم ": لما اسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب: لا إله إلا ا محمد رسول ا، أيدته بعلي " عليه ا لسلام " (5). الاسراء والمعراج في اليقظة أو في المنام: يرى البعض: أن الاسراء قد كان بالروح فقط، في عالم الرؤيا،

_____

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 315، والمواهب اللدنية ج 2 ص 40 مستدرك الحاكم، وابن اسحاق. (2) 4 المواهب اللدنية ج 2 ص 29 / 3 0. وراجع الدر المنثور ج 4 ص 155 وراجع ص 154. (3) راجع: الغدير ج 5 ص 303 و 324 و 325 فانه قد نقل هذه الروايات وتكذيبها عن: ميزان الاعتدال ج 1 ص 370، ولسان الميزان ج 5 ص 235، وتهذيب التهذيب ج 5 ص 138، والسيوطي في الموضوعات، وابن حبان، وابن عدي. (4) المناقب للخوارزمي ص 37 وينابيع المودة ص 83. (5) تاريخ الخميس ج 1 ص 313.